



## دليل بشأن مكافحة الاتجار بالبشر، مُوجَّه إلى ممارسي العدالة الجنائية

النمطة ٢



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة  
فيينا

# دليل بشأن مكافحة الاتجار بالبشر، مُوجَّه إلى ممارسي العدالة الجنائية

النمطة ٢:

مؤشرات الاتجار بالأشخاص



الأمم المتحدة  
نيويورك، ٢٠١٠

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور ولا طريقة عرض المادة التي يتضمَّنها على الإعراب عن أي رأي كان من جانب أمانة الأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها. ويُشار إلى البلدان والمناطق بالأسماء التي كانت موضع استخدام رسمي وقت جمع البيانات ذات الصلة.

وهذا المنشور صادر دون تنقيح رسمي .

# النميطة ٢ : مؤشرات الاتجار بالأشخاص

## الأهداف

عند إكمال هذه النميطة سيكون المستخدمون قادرين على ما يلي:

- شرح الكيفية التي يمكن بها لممارسي العدالة الجنائية أن يحددوا حالات الاتجار بالأشخاص؛
- سرد المؤشرات العامة للاتجار بالأشخاص؛
- ذكر الأسباب التي توجب تثبيت مؤشرات الاتجار بالأشخاص.

## مقدمة

المقصود بهذه النميطة هو أن يستخدمها الذين يكون لهم، بحكم طبيعة عملهم، اتصال بضحايا الاتجار بالأشخاص ويحتاجون إلى معرفة المؤشرات الدالة على وجود حالة اتجار بالأشخاص وإلى معرفة نوعية الإجراءات التي قد تساعد على كشف النقاب عن تلك المؤشرات بما يتيح إنفاذ الضحايا وبدء التحقيقات.

ويعرض الجزء الأول بعض الطرائق التي يمكن استخدامها من أجل التعرف على حالات الاتجار بالأشخاص. ويشرح الجزء الثاني من النميطة بعض المؤشرات العامة التي وُجد أنها تقترن بضحايا هذا الاتجار. أما الجزء الثالث فيتضمن تفاصيل بعض المؤشرات المحددة التي يمكن طباعتها على هيئة وريقة إعلامية أو استخدامها كأساس تستند إليه وريقتكم الإعلامية الموجّهة إلى ممارسي العدالة الجنائية الذين يقفون في الخطوط الأمامية وإلى الممارسين العاملين في المنظمات والوكالات الشريكة.

وحتى يكون التعرف على حالات الاتجار بالأشخاص فعالاً يجب أن يُتبع حياله نهجٌ متعدد التخصصات. ويجب على المنظمات أن تتقاسم أكبر قدر ممكن من المعلومات إذا أرادت تعظيم فرص هذا التعرف، وأن تثبت الروايات المتحصل عليها، وأن تعتمد في نهاية المطاف إلى تحديد معالم هذا الاتجار بغية إنفاذ ضحاياه ومعاقبة الجناة. إن كثيراً من المنظمات المشاركة في هذا العمل تكون لها أهداف مختلفة في أداء أدوارها الخاصة بها. فمثلاً قد لا يهتم المنظمات غير الحكومية سوى إنفاذ الضحايا وتزويدهم بماوى آمن وبما يحتاجونه من توجيهات وغيرها من أشكال الدعم. وقد لا يكون من بين أهداف تلك المنظمات دعم التحقيقات التي تجريها هيئات إنفاذ القوانين. لذا فإن تحقيق التعاون المطلوب يقتضي الإقرار بأهداف كل جهة من الجهات المشاركة، والوضع الأمثل هو أن يأخذ هذا الإقرار شكلاً من أشكال الاتفاقات المكتوبة، كمذكرة تفاهم مثلاً أو اتفاق تحديد للاختصاصات أو مبادئ توجيهية بشأن التعاون بين المنظمات غير الحكومية وهيئات إنفاذ القوانين.

إن التعرف على حالات الاتجار بالأشخاص ليس بالأمر الهين. فالمُتجرون يبذلون جهوداً مضنية من أجل ضمان صعوبة اقتضاح أنشطتهم. ومن غير الممكن أن تتماثل تماماً كل حالات الاتجار بالأشخاص. لذا فالأرجح جداً أن تتفاوت مؤشرات هذا الاتجار من حالة إلى أخرى.

### اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (اتفاقية الجريمة)

إن استخدام تدابير تُعرّف فعالة يساعد الدول على استيفاء الشرط المذكور في الفقرة الفرعية ١ (ب) '١١' من المادة ٢٧، التي تنص على ما يلي:

"تتعاون الدول الأطراف فيما بينها تعاوناً وثيقاً، بما يتفق والنظم القانونية والإدارية الداخلية لكل منها، من أجل تعزيز فاعلية تدابير إنفاذ القوانين الرامية إلى مكافحة الجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية. وتعتمد كل دولة طرف، على وجه الخصوص، تدابير فعالة من أجل:

(أ) ...

(ب) التعاون مع الدول الأطراف الأخرى، فيما يتعلق بالجرائم المشمولة بهذه الاتفاقية، على إجراء تحريات بشأن:

'١١' هوية الأشخاص المشتبه في ضلوعهم في تلك الجرائم وأماكن وجودهم وأنشطتهم، أو أماكن الأشخاص الآخرين المعنيين"

### مؤشرات لا إثباتات

من المهم تذكّر أن المؤشرات المشار إليها في هذه النمطة لا تعدو أن تكون مجرد مؤشرات. أي أنها ليست في حد ذاتها إثباتات على أنه قد حدث اتجار بالأشخاص. وينبغي أن تكون ملاحظة وجود أحد هذه المؤشرات نقطة استهلالٍ مزيدٍ من التحريات.

## مواقف من المرجح أن يصادف المرء فيها حالة اتجار بالأشخاص

إن التعرف على حالات الاتجار بالأشخاص قد يكون عملية طويلة الأجل. فقد تعطي حادثة ما مؤشراً مباشراً وفورياً على وقوع حالة اتجار بأشخاص، لكن في حالات كثيرة قد لا يكون هناك سوى مؤشر واحد أو مؤشرين على هذا الاتجار. والشائع هو وجود قدر ضئيل جداً من المعلومات المجددة أو الإشارات الجلية بشأن وجود حالة اتجار بأشخاص. وفي أحيان كثيرة لا يعدو الأمر مجرد شعور مؤرّق بأنك بصدد حالة اتجار بأشخاص. فما أسهل الخلط بين الاتجار بالأشخاص وأشكال أخرى من الإجرام مثل تهريب المهاجرين والاعتداءات الجنسية أو غير الجنسية. ثم إن تأثير الصدمة النفسية على ضحايا هذا الاتجار قد يجعلهم لا ينبسون ببنت شفةٍ عن أوضاعهم إلا بعد مضي أسابيع أو حتى شهور.

### التبليغ المباشر من جانب الضحايا وغيرهم

يجوز للضحية أن يتوجه مباشرة إلى أفراد دورية شرطة أو نقطة شرطة للتبليغ عن أوضاعه. كما يجوز للمنظمات الأخرى أن تحيل الضحايا إلى هيئات إنفاذ القوانين في شتى أنحاء العالم، وقد أحالت تلك المنظمات أعداداً كبيرة منهم. وفي كثير من الأحيان جاءت تلك الإحالات من منظمات غير حكومية، معظمها ذات رسالة محددة تتمثل في مكافحة الاتجار بالبشر.

وفي حالات الاتجار بالأشخاص من أجل الاستغلال الجنسي شوهدت عمليات "إنقاذ على يد الزبائن" ومن أمثلة ذلك أن يدفع رجل ثمن لقاءه الجنسي مع امرأة ثم تخبره المرأة بأنها متاجر بها. فهنا قد يصطحب الرجل المرأة إلى الشرطة أو إلى جهة أخرى أو قد يتوجه بنفسه للإبلاغ عن الأمر.

كما حدث لأفراد آخرين من الجمهور ليسوا زبائن أن "أنقذوا" ضحايا وأبلغوا عنهن الشرطة أو جهات أخرى.

## أنشطة الشرطة الروتينية

إن أنشطة الشرطة الروتينية، كالتوجه إلى مسرح الحوادث غير المتعلقة مباشرة بالاتجار بالأشخاص مثل حوادث السطو وحوادث السير وتقارير الإخلال بالنظام العام، تمثل فرصاً للتعرف على حالات الاتجار بالأشخاص. ومن الأمثلة المحددة على ذلك ما يلي:

- الأنشطة الروتينية المضطلع بها عند معابر الحدود ونقاط التفتيش الدائمة؛
- التقارير التي يحتمل فيها أن يكون ضحايا الاتجار بالأشخاص شهوداً؛
- التقارير التي ارتكب فيها ضحايا الاتجار بالأشخاص جريمة ما؛
- التقارير التي يكون فيها ضحايا الاتجار بالأشخاص ضحايا لجريمة أخرى؛
- الأنشطة التي تضطلع بها الشرطة وهيئات إنفاذ القوانين الأخرى، كتوقيف الأفراد والمركبات من أجل فحص المستندات أو إجراء تحريات عامة؛
- الزيارات الروتينية لمبانٍ يرجح أن تشهد استغلالاً لضحايا، مثل المواخير أو المصانع أو الأماكن الزراعية؛
- المتابعة الروتينية للإعلانات التي تنشر في وسائل الإعلام، بما فيها شبكة الإنترنت؛
- الأنشطة المشتركة بين المجتمع والشرطة من أجل إحلال الأمن؛
- الأنشطة الروتينية المضطلع بها في السفارات والقنصليات؛
- التحريات التي تجرى بشأن أطفال مفقودين.

## تأثير الأنشطة الروتينية على سلوك المتجرين

تبين في عدد من الولايات القضائية أن المتجرين لا يغيرون بالضرورة ما يستخدمونه من طرائق أو أماكن أو وسائل نقل بسبب الأنشطة الروتينية التي تضطلع بها هيئات إنفاذ القوانين (أو بسبب ما تبدو وكأنها أنشطة روتينية)، حتى عندما تفضي تلك الأنشطة إلى القبض على بعضهم.

## الأنشطة الاستباقية

أثبتت الأنشطة الاستباقية، التي كثيراً ما تقودها أجهزة الاستخبارات، نجاحها في التعرف على هوية ضحايا الاتجار بالأشخاص وفي تخليصهم من قبضة الجناة. ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يلي:

- الغارات المستهدفة التي تُشن على المباني والأماكن المشتبه فيها، مثل المصانع والمناجم والمواخير والمنشآت الزراعية؛
- مصاحبة وكالات أخرى، مثل وكالات التفتيش المختصة بالعمل والصحة والأمان، فيما تضطلع به من أنشطة استباقية بغرض مراقبة الأوضاع والتعرف على هوية الموجودين؛
- التعرف على المسارات المستخدمة، وتخطيط عمليات تنفذ في مرافق النقل وغيرها من حلقات "السلسلة" المشتبه فيها؛

- إجراء عمليات شراء اختبارية (حيثما سمحت التشريعات بذلك) من أجل تحديد ما يحدث وهوية الضالعين في نشاط معين؛
- استخدام تقنيات المراقبة وغيرها من تقنيات التحقيقات الاستباقية؛
- تنفيذ عمليات مخططة تخص الحدود.

مثال حالة	
<p>تناهى إلى علم هيئات إنفاذ القوانين الهندية أن عدداً كبيراً من الناس يُتجر بهم عبر حدود الهند مع بلد مجاور. وكان عبور الحدود ينطوي على الهبوط من شاحنة على أحد جانبي الحدود ثم عبور نقطة المراقبة سيراً على الأقدام ثم الصعود إلى شاحنة أخرى على الجانب الآخر من الحدود.</p> <p>أنشأت الشرطة وهيئات أخرى، منها منظمات غير حكومية، مركزاً استشارياً مشتركاً عند معبر الحدود. وأسديت مشورة بشأن مسائل معينة مثل حقوق واستحقاقات العمل في الهند. وكان دخول هذا المركز طوعياً تماماً.</p> <p>وأعطي موظفو المركز توجيهات بشأن كيفية التعرف على ضحايا الاتجار المحتملين وكيفية إجراء مقابلات فرز مع الضحايا المحتملين.</p>	

## تثبيت مؤشرات الاتجار بالأشخاص

يمكن تثبيت المؤشرات بعدد من السبل تبعاً للملابسات الحالة. وقد ينطوي هذا التثبيت على استخدام تقنيات محددة، علنية أو خفية. وقد لا يعدو أن يكون مجرد طرح بضعة أسئلة على شخص ما.

ويفترض أن تفضي نتائج تلك التحريات إلى اتخاذ قرار بشأن الإجراء اللاحق الواجب اتخاذه. وتتفاوت تلك الإجراءات تبعاً لطبيعة الاتجار، والمخاطر التي تواجه الضحايا وغيرهم، والمعلومات المتاحة.

وتكون أسس العملية واحدة سواء كان الأمر يتعلق بعملية واسعة النطاق تقودها أجهزة الاستخبارات أو بعملية فحص روتينية بسيطة يتولاها موظف واحد.

ويتفاوت الوقت الذي تستغرقه تلك العملية تبعاً للظروف والملابسات. فالعمليات الواسعة النطاق قد تستغرق أسابيع لكنها قد تكشف النقاب عن معلومات تقتضي اتخاذ إجراء فوري. أما الفحص الروتيني فقد يبدأ بمؤشر واحد، لكنه قد يعثر بسرعة على مؤشرات أخرى فينتقل إلى مرحلة اتخاذ قرار إجرائي في غضون دقائق معدودات. وفي بعض الحالات تستوجب الضرورة اتخاذ قرار إجرائي فوري، مثلاً عندما تتوجه ضحية إلى مركز شرطة أو دورية شرطة.

تقييم ذاتي	
<p>لماذا يلزم تثبيت المؤشرات في حالات الاتجار بالأشخاص؟</p>	

## المؤشرات العامة على احتمال أن يكون هناك مَنْ أُتْجِرَ بِهِ

تسرد هذه المؤشرات بعض العوامل التي قد تزيد من احتمالات أن يكون شخص ضحيةً لتجار بالأشخاص. ويجب التأكيد على أنها مؤشرات عامة بطبيعتها وأنها قد لا تنطبق كلها على كل حالة من حالات الاتجار بالأشخاص.

إن الأنواع المختلفة من أنشطة الاتجار بالأشخاص تُفرز نماذجَ ضحايا مختلفة، بل إن نفس النوع العام من تلك الأنشطة يولد اختلافات ملموسة بين تلك النماذج من مكان إلى آخر.

وينبغي استخدام تلك المؤشرات جنباً إلى جنب مع أفضل الاستخبارات المتاحة من أجل تكوين نموذج خاص بسياقكم المحلي. وإذا لم يكن لديكم أي معلومات/استخبارات بشأن الاتجار بالأشخاص فإن بعض تلك المؤشرات قد تساعد على التعرف على مشكلة جديدة أو ناشئة تتعلق بهذا الاتجار.

### العمر

تتوقف الشريحة العمرية للأشخاص المشتبه في كونهم ضحايا في مكان بعينه على طبيعة الاتجار بالأشخاص وعلى نوعية الطلبات السائدة في موقع الاستغلال. ومع التسليم بوجود بعض الاستثناءات فكلما زاد عمر الشخص قلَّت احتمالات أن تكون الحالة تنطوي على اتجار بأشخاص. وهذا القول ينسحب بوجه خاص على حالات الاستغلال الجنسي. فعادةً ما لا يعتمد المتجرون إلى الاتجار بكبار السن لغرض الاستغلال الجنسي نظراً لأن "حجم طلب الزبائن" عليهم ضئيل. لكن لوحظ وجود استثناءات يبدو فيها بعض كبار السن المنتمين إلى عرق معين شاباً في عيون "الزبائن".

وهذه القاعدة العامة نفسها يمكن أن تنطبق على استغلال العمالة لأنه كلما طعن الشخص في السن قلَّت إنتاجيته في ظروف العمل الشاق أو الاستعبادي. لكن لهذه القاعدة استثناءات، ومن أمثلة تلك الاستثناءات الاتجار بمسنين من أجل استخدامهم في أنشطة التسول.

إن الأطفال معرّضون بوجه خاص للاتجار بهم نظراً لأنهم قد يكونون طيعين ولأن من الممكن استغلالهم بطرائق متنوعة، في صناعة الجنس، وأسواق العمالة غير المشروعة بما فيها التسول والنشل، وباعتبارهم "عبيداً" منزليين، ومن أجل الاتجار بأعضائهم.

### نوع الجنس

الاتجار بالأشخاص لأغراض جنسية يمس أكثر ما يمس الإناث. وهناك أدلة وفيرة على أنه لا يكاد يخلو بلد من بلدان العالم من وجود حالات اتجار بأشخاص بغرض الاستغلال الجنسي المغاير بشكل أو بآخر.

وقد تبين وجود اتجار بالذكور لأغراض الدعارة، خاصة في صفوف المراهقين والصبية الصغار، لكن البحوث والمعارف محدودة في هذا المجال.

أما الاتجار بالأشخاص بغرض الاستغلال في أداء أعمال السخرة فهو يمس الذكور والإناث. وتتراوح النسب تبعاً لشكل العمل وللأدوار السائدة التي يؤديها الذكور والإناث في المكان الذي يحدث فيه هذا الاتجار.

## المكان الأصلي

تعتمد سلسلة الإمداد بالضحايا على استغلال توليفة من العوامل تشمل الفقر النسبي، والتمييز، ونقص الفرص. وينتمي ضحايا كثيرون إلى بلدان نامية أو إلى بلدان تمر بمرحلة انتقالية تتسم بأن الفرص المتاحة فيها محدودة.

وفي البلدان المتقدمة يحدث الاتجار بالأشخاص لأغراض متنوعة. فنجد مثلاً أن الفتيات يجري تحضيرهن للجنس من جانب "أصدقائهن" ثم يجري نقلهن بعد ذلك داخل البلد الواحد أو من بلد إلى آخر من أجل استغلالهن جنسياً. وفي الآونة الأخيرة أظهرت البحوث ودراسات الحالات أن الضحايا المنتمين إلى بلدان متقدمة يُتجر بهم أيضاً لأغراض استغلال العمالة. لكن حتى في تلك الحالات يلاحظ أن أغلب الضحايا ينتمون إلى الفئات السكانية المحرومة والمستضعفة.

مثال حالة	
<p>في القضية التي شهدتها أوروبا الشمالية مؤخراً كان المدعى عليه أحد مواطني الاتحاد الأوروبي. وقد وجهت إليه لائحة اتهام وأدين بتهمة إخضاع أربع ضحايا، منهم اثنان من مواطني الاتحاد الأوروبي، للسخرة. وجاء في لائحة الاتهام أنه قبل آب/أغسطس ٢٠٠٧ قام المدعى عليه وأخوه بتجنيد عدة أشخاص في الاتحاد الأوروبي. وكان هؤلاء الأشخاص في حالة استضعاف لأنهم كانوا إما بلا مأوى أو مختلين عقلياً أو بلا عمل أو بلا دخل. وقد استغلهم المدعى عليه من خلال استعمال نظام شديد الصرامة، حيث استخدم العنف والتهديد لإكراه الضحايا على أداء عمل يقوم على الرصف بالأسفلت والحجارة. ولم تُتَح للضحايا أي فرصة حقيقية ومقبولة لإنهاء علاقة العمل هذه. وكانت أجره العمل زهيدة للغاية حيث حصل الضحايا على مبالغ تقل عن المتفق عليه في البداية، وأجبروا على العيش في ظروف بالغة البؤس، وكانت ساعات عملهم اليومي طويلة للغاية في بعض الأحيان، وكانوا خاضعين لمراقبة مستمرة، وقيل لهم تصريحاً أو تلميحاً إنهم إذا تقاعسوا في العمل أو لاذوا بالفرار فسيؤتى بهم ثم يُضربون أو يُقتلون.</p>	

## المستندات

إن تقديم شخص مستندات هوية ووثائق سفر شخص آخر عند معبر حدود أو نقطة تفتيش أخرى هو مؤشر عام على وجود اتجار بالأشخاص عند كل المراحل/الأماكن الداخلة في العملية. أضف إلى ذلك أن عدم وجود مستندات أو وثائق سفر خاصة بضحية محتملة، ووجود مستندات هوية أو وثائق سفر مزورة، هما أيضاً مؤشران قويان على وجود اتجار بالأشخاص.

## آخر مكان

أياماً ما كانت الأحوال سيظل للمكان الذي عُثر فيه على الضحية، قبيل أن يتناهى أمرها إلى علم موظفي إنفاذ القوانين، أهميته. وهذا المكان يمكن أن يكون ماخوراً، أو وكالة لتشغيل فتيات الليل أو نادياً ليلياً، أو مكاناً لاستغلال العمالة كمصانع تسخير العمال، أو مطابخ مطاعم، أو مناجم، أو محاجر، أو مواقع زراعية، فهذه الأماكن جميعها يمكن أن تمثل مؤشرات على احتمال حدوث استغلال.

وفي الأماكن الأصلية أو العابرة قد تكون هناك أهمية لآخر مكان عثر فيه على الضحية، وهذه الأماكن تشمل مرافق معينة، كالبارات التي يتم فيها تجنيد الضحايا أو محطات النقل المحورية التي سبق أن كان لها ارتباط بحالات اتجار بأشخاص.

كما يمكن أن يكون آخر مكان هو البلد الذي تنتمي إليه الضحية أو المقاطعة التي تنتمي إليها الضحية عندما توحى المعلومات الاستخباراتية القائمة بأن هذا المكان المحدد هو مكان أصلي أو عابر يستوطن فيه وباء الاتجار بالأشخاص.

## النقل

قد تمثل الكيفية التي تم بها (أو يجري بها) نقل شخص ما مؤشراً على وجود حالة اتجار بأشخاص. إن بعض الخصائص التي يتسم بها النقل في حالات الاتجار بالأشخاص شبيهة جداً بخصائص النقل في حالات تهريب المهاجرين، لكن ثمة اختلافات محتملة بين هذه وتلك.

فعلى سبيل المثال يسعى المتجرون دائماً إلى السيطرة على كل جوانب النقل ابتداءً من المكان الأصلي ومروراً بالمكان العابر وانتهاءً بالوجهة النهائية، ويرجع السبب في ذلك إلى أنهم لا يجنون أرباحهم إلا عند وصول ضحاياهم إلى الوجهة النهائية/مرحلة الاستغلال. أما المهربون فيمكن أن يكونوا قد استلموا من المهاجرين المهربين ولو جزءاً من أتعابهم قبل أن يغادر المهاجرون المكان الأصلي.

ومن المؤشرات الأخرى على وجود حالة اتجار بأشخاص أثناء نقلهم توافر أدلة على وجود مرافق يتولى حراسة فرد ما طوال فترة عبوره الحدود، ووجود عدد ضئيل من الضحايا تقودهم أعداد كبيرة نسبياً من الحراس المرافقين مع زيادة مستويات الإشراف كلما اقتربوا من وجهة نهائية محددة/مكان استغلال محدد. وقد يكون هذا الإشراف المتزايد لازماً في الحالات التي كان فيها من السهل نسبياً خداع الضحايا المحتملين أثناء وجودهم في المكان الأصلي لكن المتجرين صاروا يخشون من أن يفتن الضحايا، عند اقتراب المجموعة من الوجهة النهائية، إلى أنهم في طريقهم لأن يُستغلوا. ففي مثل هذه الأوضاع يكون الإشراف المتزايد بمثابة آلية تكفل السيطرة على الضحايا.

وقد لاحظ موظفو إنفاذ القوانين في بعض الأماكن الموجودة في شتى أنحاء العالم أن المتجرين كثيراً ما يظلون يستخدمون نفس مسار النقل الواحد طوال فترة زمنية مديدة. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن ترتيب إجراءات النقل عبر عدة بلدان يمكن أن يكون أمراً معقداً، خاصة إذا كانت صلات المتجرين الرئيسيين بالأطراف المحلية محدودة. لذا من المهم إخضاع مسارات النقل المنتظمة أو المعروفة لرصد مستمر وروتيني.

## ظروف الإحالة

قد يعلم موظفو إنفاذ القوانين بأمر الضحايا المتجر بهم من خلال إحالة هذا الأمر إليهم من جانب منظمات غير حكومية أو من جانب زبائن استعملوا خدمات هؤلاء الضحايا (الإنقاذ على يد الزبائن).

وفي جميع الأحوال تظل الظروف التي أفضت إلى تلك الإحالة مؤشراً رئيسياً، وهذه الظروف قد تكون قيام الشرطة بترحيل الضحايا من مواخير، أو إنقاذ الضحايا على يد زبائن، أو قيام منظمات شريكة غير حكومية بالتعرف على الضحايا وإنقاذهم.

## أدلة إساءة المعاملة

إن أي علامة على إصابة جسدية لحقت بالضحية يمكن أن تكون مؤشراً على وجود حالة اتجار بأشخاص، فالضحايا يتعرضون لإساءة المعاملة من جانب المتجرين والزبائن.

إلا أن عليك ألا تفترض أن الشخص لم يتجر به بمجرد خلوه من أي علامة تدل على إصابته أو إساءة معاملته جسدياً. فربما استخدمت معه تدابير سيطرة لا تقل عن ذلك فعالية إن لم تزد، منها التهديد بإساءة المعاملة أو مصادرة مستندات معينة.

## تقييم الجهة المحيلة

إذا كانت منظمة غير حكومية هي التي أحالت الحالة إلى هيئة إنفاذ القوانين، كان رأي الأشخاص المحيلين العاملين في هذا المجال مهماً في جميع الأحوال بالنسبة لعملية التعرف على الحالة، لذا ينبغي إدراج هذا الرأي ضمن التقييم الإجمالي.

### المعارف الراهنة

قارن كل المؤشرات السابقة بما تخبرك به معلوماتك الاستخباراتية عن أوضاع الاتجار الراهنة المدرجة ضمن مجال مسؤوليتك. فهل فئات المؤشرات السابقة تنطبق على الأوضاع في مجال مسؤوليتك؟ وما هي طريقة عمل المتجرين في مجال مسؤوليتك؟

### كلمة تحذير

قد لا تكون لديك أي معلومات استخباراتية على الإطلاق بشأن الاتجار بالأشخاص، أو قد لا تكون لديك معلومات استخباراتية كافية عن شكل الاتجار المحدد الذي تعرضت له ضحية معينة. عليك أن تتنبه بوجه خاص للظروف التي يوجد فيها عدد من المؤشرات لكن تلك المؤشرات لا تندرج ضمن نمط معروف. فهذا ينبغي أن يطلق إشارة البدء في إجراء مزيد من التحريات من أجل تحديد جوانب مشكلة اتجار محتملة لم تكن أنت متنبهاً لها.

### تقييم ذاتي



ما هي المؤشرات العامة الدالة على الاتجار بالأشخاص؟

### تقييم ذاتي



اقرأ المؤشرات الدالة على شتى أنواع الاستغلال.

أي تلك المؤشرات ذو صلة بعملك؟

كيف يمكنك استخدام قوائم المؤشرات تلك استخداماً عملياً في مكان عملك؟

هل أنت على علم، استناداً إلى خبرتك السابقة، بأية مؤشرات إضافية تدل على الاتجار بالأشخاص؟

## مؤشرات الاتجار بالبشر

المؤشرات المسرودة أدناه لا تتوافر كلها في كل الأوضاع التي تنطوي على اتجار بأشخاص. وصحيح أن وجود أو غياب أي من تلك المؤشرات لا هو يثبت ولا هو ينفي حدوث اتجار بالبشر إلا أن وجود أي منها ينبغي أن يفضي إلى إجراء مزيد من التحريات أو التحقيقات.

إن ضحايا الاتجار بالأشخاص يمكن أن يُعثر عليهم في أوضاع متنوعة. وبوسعك أن تؤدي دوراً في التعرف على هؤلاء الضحايا.

### إن الناس الذين أُتجر بهم يمكن أن:

- يعتقدوا أن عليهم أن يعملوا دوناً عنهم؛
- يكونوا غير قادرين على ترك بيئة عملهم؛
- تبدو عليهم إمارات توحى بأن تحركاتهم خاضعة للمراقبة؛
- يشعروا بأنه لا يمكنهم أن يغادروا المكان؛
- تبدو عليهم علامات الجزع أو القلق؛
- يخضعوا للعنف أو لتهديد باستخدام العنف ضدهم أو ضد ذويهم أو أحبائهم؛
- تلحق بهم إصابات تبدو نتيجة اعتداء وقع عليهم؛
- تلحق بهم إصابات أو عاهات يشيع اقترانها بمهن معينة أو تدابير سيطرة معينة؛
- تلحق بهم إصابات يبدو أنها نتيجة تطبيق تدابير سيطرة عليهم؛
- يرتابوا في السلطات؛
- يهددوا بتسليمهم للسلطات؛
- يخشوا الإفصاح عن وضعهم كمهاجرين؛
- لا تكون بحوزتهم جوازات سفرهم أو غيرها من مستندات السفر أو الهوية، نظراً لاحتجازها من قبل شخص آخر؛
- تكون لديهم مستندات هوية أو سفر مزورة؛
- يُعثر عليهم في مكان من النوع الذي يُرجح استخدامه بغرض استغلال الناس، أو أن يرتبطوا بمثل هذا المكان؛
- لا يكونوا ملمين باللغة المحلية؛
- لا يعرفوا عنوان مسكنهم أو عملهم؛
- يسمحوا لآخرين بالتحدث نيابة عنهم عندما يخاطبون مباشرة؛
- يتصرفوا وكأنهم خاضعون لتعليمات صادرة عن شخص آخر؛
- يُكرهوا على العمل في ظل ظروف معينة؛
- يكونوا منضبطين خوفاً من العقاب؛
- يكونوا عاجزين عن التفاوض بشأن ظروف عملهم؛
- يحصلوا على أجر زهيد أو لا يحصلوا على أي أجر؛
- لا يمكنهم الحصول على أجورهم؛
- يعملوا ساعات طويلة للغاية على امتداد فترات طويلة؛
- لا يحصلوا على أي إجازات عمل؛

- يقيموا في أماكن سيئة أو متدنية المستوى؛
- لا يحصلوا على أي رعاية طبية؛
- يكون تفاعلهم مع المجتمع محدوداً أو منعزلاً؛
- يكون اتصالهم بأسرهم أو بمن هم خارج دائرتهم المباشرة محدوداً؛
- يكونوا غير قادرين على التواصل بحرية مع غيرهم؛
- يتصوروا أنهم يعملون وفاءً لِدَيْنٍ مستحق عليهم؛
- يكونوا في حالة تبعية؛
- يأتوا من مكان معروف عنه أنه مصدر من مصادر الاتجار بالأشخاص؛
- يكونوا جعلوا مُيسّرين يدفعون نيابةً عنهم رسوم نقلهم إلى بلد المقصد، بحيث أصبح يتحتم عليهم أن يردوا لهم المبالغ التي دفعوها عن طريق العمل أو تقديم خدمات في بلد المقصد؛
- يتصرفوا استناداً إلى وعود زائفة.

### إن الأطفال الذين اتّجر بهم يمكن أن:

- لا يكون بإمكانهم الاتصال بأبائهم أو بالأوصياء عليهم؛
- تبدو عليهم علامات الخوف ويتصرفوا على نحو لا يتفق والسلوك المعتاد لأطفال في سنهم؛
- لا يكون لهم أصدقاء في مثل سنهم خارج العمل؛
- لا تتاح أمامهم أي فرص تعليمية؛
- لا يكون لديهم وقت للهو؛
- يعيشوا منعزلين عن غيرهم من الأطفال وقيموا في أماكن متدنية المستوى؛
- يتناولوا طعامهم وحدهم بعيداً عن سائر أفراد "الأسرة"؛
- لا يُعطوا من الطعام إلا بقاياها؛
- يؤدوا أعمالاً لا تلائم الأطفال؛
- يسافروا وحدهم دون أشخاص بالغين يرافقونهم؛
- يسافروا في مجموعات مع أشخاص لا تربطهم بهم أي صلة قرابة.

### الأمر التالي قد تدل أيضاً على أن هناك أطفالاً قد اتّجر بهم:

- وجود ملابس أطفال عادةً ما تُرتدى لأداء أعمال يدوية أو ممارسات جنسية؛
- وجود دُمل وأَسْرَة وملابس أطفال في أماكن غير لائقة، كالمواخير والمصانع؛
- بلاغ قدمه شخص بالغ يفيد بأنه "عثر" على طفل مُشرّد؛
- العثور على أطفال مُشرّدين يحملون أرقاماً هاتفية لاستدعاء سيارات التاكسي؛
- اكتشاف حالات تنطوي على تبين غير مشروع.

### الناس الذين اتّجر بهم بغرض الاستعباد المنزلي يمكن أن:

- يقيموا مع أسرة؛

- لا يتناولوا طعامهم مع بقية أفراد الأسرة؛
- لا يكون لهم حيز خاص بهم في المسكن؛
- يناموا في حيز مشترك أو غير لائق؛
- يُبلِّغ مستخدمهم أنهم مفقودون رغم أنهم ما زالوا يقيمون في منزله؛
- لا يغادروا المنزل أبداً، أو إلا نادراً، لأسباب اجتماعية؛
- لا يغادروا المنزل أبداً إلا بصحبة مستخدمهم؛
- لا يُعطوا من الطعام إلا بقاياها؛
- يتعرضوا للشتيم أو إساءة المعاملة أو التهديد أو العنف.

### الناس الذين أُتُجِّرَ بهم بغرض الاستغلال الجنسي يمكن أن:

- يكونوا في أي سن، رغم أن أعمارهم قد تتفاوت تبعاً للمكان والسوق؛
- ينتقلوا من ماخوز إلى آخر أو يعملوا في أماكن متنوعة؛
- يرافقهم دائماً حراسٌ يحرسونهم، ذهاباً وإياباً، في رحلة العمل وغيره من الأنشطة الخارجية؛
- تكون على أجسادهم أوشام أو علامات أخرى تدل على أنهم "ملك" لمستغليهم؛
- يعملوا ساعات طويلة أو يحصلوا، إن هم حصلوا، على إجازات عمل قليلة جداً؛
- يناموا في المكان الذي يعملون فيه؛
- يعيشوا أو يسافروا في مجموعات، أحياناً مع نساء أخريات لا تتحدثن نفس اللغة؛
- لا يكون لديهم من الثياب إلا أقل القليل؛
- تكون لديهم ملابس هي في معظمها من النوع الذي يرتدى عادةً أثناء الممارسات الجنسية؛
- لا يعرفوا كيف يتفوهون من كلمات اللغة المحلية أو لغة مجموعة الزبائن إلا ما كان ذا صلة بالجنس؛
- لا يحملوا أي مبالغ نقدية؛
- يكونوا غير قادرين على إظهار أي وثيقة هوية.
- وجود أدلة على أن ضحايا محتملين قد مارسوا الجنس غير الموقى و/أو العنيف؛
- وجود أدلة على أن ضحايا محتملين لا يستطيعون أن يرفضوا ممارسة الجنس غير الموقى و/أو العنيف؛
- وجود أدلة على أن شخصاً ما قد بيع واشترى؛
- وجود أدلة على أن مجموعة من النساء تخضع لسيطرة آخرين؛
- نشر إعلانات عن مواخير أو أماكن مشابهة تعرض خدمات نساء تنتمين إلى عرق معين أو جنسية معينة؛
- وجود تقارير تفيد بأن عمالاً جنسيين يقدمون خدمات إلى زبائن ينتمون إلى عرق معين أو جنسية معينة؛
- وجود تقارير من زبائن يشكون فيها من أن العمال الجنسيين لا يبتسمون.

الناس الذين اتجر بهم بغرض استغلال العمالة عادةً ما يضطرون للعمل في قطاعات معيّنة، مثل الزراعة، والبناء، والترفيه، وصناعة الخدمات، والتصنيع (في مصانع تسخير العمال). إن الناس الذين اتجر بهم بغرض استغلال العمالة يمكن أن:

- يعيشوا في جماعات في نفس المكان الذي يعملون فيه، ولا يغادروا ذلك المكان إلا لماماً أو لا يغادروه على الإطلاق؛
- يقيموا في أماكن رديئة لا تصلح للعيش فيها، كأن يقيموا في مبانٍ زراعية أو صناعية؛
- لا يرتدوا ما يلائم العمل الذي يؤدونه، فقد يفتقرون مثلاً إلى معدات واقية أو إلى ثياب تقيهم من البرد؛
- لا يُعطوا من الطعام إلا بقاياها؛
- لا يمكنهم الحصول على أجورهم؛
- لا يكون لديهم عقد عمل؛
- يعملوا ساعات طويلة للغاية؛
- يعتمدوا على مستخدمهم في الحصول على عدة خدمات، منها العمل والنقل والإعاشة؛
- لا يكون لديهم أي خيار فيما يخص ظروف الإعاشة؛
- لا يغادروا مكان العمل إلا بصحبة مستخدمهم؛
- لا يستطيعوا أن يتنقلوا بحرية؛
- يخضعوا لتدابير أمنية تهدف إلى إبقائهم داخل مكان العمل؛
- يخضعوا لغرامات توفّع عليهم إذا خالفوا التعليمات؛
- يتعرضوا للشتيم أو إساءة المعاملة أو التهديد أو العنف؛
- لا يحصلوا على التدريب الأساسي والرخص المهنية.

الأمر التالي قد تدل أيضاً على أن هناك أناساً قد اتجر بهم بغرض استغلال العمالة:

- نشر تنبيهات بلغات أخرى غير اللغة المحلية؛
- عدم وجود تنبيهات تتعلق بالصحة والأمان؛
- عدم قدرة المستخدم أو المدير على تقديم المستندات المطلوبة لاستخدام عمال من بلدان أخرى؛
- عدم قدرة المستخدم أو المدير على تقديم سجلات الأجور المدفوعة للعمال؛
- المعدات المتعلقة بالصحة والأمان إما رديئة الجودة أو غير موجودة أصلاً؛
- وجود معدات مصممة أو معدلة بحيث يمكن للأطفال تشغيلها؛
- وجود أدلة على انتهاك قوانين العمل؛
- وجود أدلة على إجبار العمال على دفع تكاليف الأدوات أو الطعام أو الإعاشة، أو أدلة على استقطاع تلك التكاليف من أجورهم.

### الناس الذين أُتجر بهم بغرض التسول أو ارتكاب جرائم بسيطة يمكن أن:

- يكونوا أطفالاً أو شيوخاً أو مهاجرين معاقين يتسولون في الأماكن العامة ووسائل النقل؛
- يكونوا أطفالاً ينقلون و/أو يبيعون مخدرات؛
- تكون لديهم عاهات جسدية يبدو أنها ناتجة عن تشويه متعمد؛
- يكونوا أطفالاً ينتمون إلى نفس الجنسية أو العرق، يتحركون في مجموعات ضخمة بصحبة عدد قليل فقط من البالغين؛
- يكونوا أحداثاً مشردين "عثر" عليهم شخص بالغ ينتمي إلى نفس الجنسية أو العرق؛
- يتحركوا في مجموعات عندما يستقلون وسائل النقل العام، فقد يذرعون القطارات جيئةً وذهاباً جميعاً معاً؛
- يشاركوا في أنشطة عصابات إجرامية منظمة؛
- ينخرطوا ضمن مجموعات ضخمة من الأطفال تحت وصاية نفس الشخص البالغ؛
- يتعرضوا للعقاب إذا لم يجمعوا أو يسرقوا مبالغ كافية؛
- يقيموا مع أعضاء عصاباتهم؛
- يسافروا مع أعضاء عصاباتهم إلى بلد المقصد؛
- يقيموا، كأعضاء عصابة واحدة، مع بالغين ليسوا آبائهم؛
- يتنقلوا يومياً في مجموعات ضخمة قاطعين مسافات كبيرة.

### الأمر التالية قد تدل أيضاً على أن هناك أناساً قد أُتجر بهم بغرض التسول أو ارتكاب جرائم بسيطة:

- ظهور أشكال جديدة من الجرائم المتعلقة بالعصابات؛
- وجود أدلة على أن مجموعة ضحايا محتملين قد تنقلوا، خلال فترة زمنية معينة، عبر عدة بلدان؛
- وجود أدلة على أن ضحايا محتملين قد تورطوا في أعمال التسول أو في ارتكاب جرائم بسيطة في بلد آخر.

## موجز

المؤشرات ليست دليلاً على حدوث اتجار بأشخاص وإنما هي تشكل نقطة البدء في إجراء تحقيقات.

يمكن التعرف على حدوث اتجار بأشخاص عن طريق ما يلي:

- التبليغ المباشر من جانب ضحايا أو أناس آخرين؛
- التحقيقات الاستجائية؛
- التحقيقات الاستباقية.

ينبغي بذل جهود من أجل تثبيت مؤشرات الاتجار بالأشخاص من خلال سبر أغوار تلك المؤشرات.

المؤشرات العامة على احتمال أن يكون شخص ضحية اتجار بأشخاص تشمل ما يلي:

- السن — بوجه عام يكون صغار السن، من الذكور والإناث على حد سواء، معرضين لأن يُتجر بهم من أجل جميع الأغراض؛
- نوع الجنس — في الاستغلال الجنسي تكون الغالبية من الإناث. أما في أشكال الاتجار الأخرى فتتفاوت أنواع الضحايا تبعاً لطبيعة الاستغلال إلخ؛
- المكان الأصلي — الاقتصاديات النامية، الأماكن التي تشهد أزمات أو تمر بمرحلة انتقالية؛
- المستندات — وثائق السفر أو الهوية محتجزة من جانب آخرين؛
- آخر مكان — المكان المرتبط باستغلال العمليات التجارية المتعلقة بالاتجار بالأشخاص؛
- التنقل — التنقل تحت حراسة مُرافق حتى عندما يكون هذا التنقل لمسافات قصيرة؛
- ظروف الإحالة — الإحالة في أعقاب الشفاء على يد إحدى المنظمات غير الحكومية، أو الإنقاذ على يد أحد الزبائن، أو الإحالة الذاتية إلخ؛
- أدلة إساءة المعاملة — علامات جسدية، لكن عليك أن تبحث عن أشكال سيطرة أكثر دهاءً؛
- تقييم الوكالة المُحيلة — أي معلومات وردت إلى الوكالة تشير إلى حالة اتجار بأشخاص؛
- المعارف الراهنة — المعلومات الاستخباراتية القائمة بشأن الاتجار بالأشخاص، لكن لا تنس أن ما تراه قد يكون مؤشرات تدل على شيء ليس لديك عنه معلومات/استخبارات سابقة.



# UNODC



مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

Vienna International Centre, PO Box 500, 1400 Vienna, Austria  
Tel.: (+43-1) 26060-0, Fax: (+43-1) 26060-5866, [www.unodc.org](http://www.unodc.org)